# ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| تعريف التخريج | هو عزو الحديث إلىٰ من يرويه بالإسناد. |
| نشأة التخريج والأطوار التي مرَّ بها | **الطور الأول: البزوغ (التأليف)**<br>ورد في كلام الأئمة في عصر الرواية بمعنىٰ التأليف، كما في مقدمة مسلم، واستخدموه أيضًا في كتب الرجال بهذا المعنىٰ. واستعمل أيضًا بمعنىٰ التأليف بالنيابة (الانتخاب والانتقاء).<br>**الطور الثاني: الاستخراج**<br>رواية أحاديث كتاب من كتب السنة بأسانيد للمؤلف، لا يمر بها علىٰ صاحب الكتاب، بل يلتقي به في شيخه أو من فوقه. كما في مستخرج الطوسي علىٰ الترمذي.<br>**الطور الثالث: رواية الأحاديث من طريق أصحاب المصنفات**<br>كما يفعل البيهقي في «الكبرىٰ»، والبغوي في «شرح السنة».<br>**الطور الرابع: العزو المباشر**<br>وذلك بعزو الحديث إلىٰ المصادر الأصلية دون سوق الإسناد، كما في «عمدة الأحكام» لعبد الغني المقدسي، و«المحرَّر» لابن عبد الهادي.<br>**الطور الخامس: العزو مع بيان درجة الحديث**<br>وهو الذي استقرَّ عليه الاصطلاح عند المتأخرين، كما في «نصب الراية» للزيلعي، و«البدر المنير» لابن الملقن. |
| تعريف علم التخريج | معرفة الطرق الموصلة إلىٰ الأحاديث في مصادرها، وقواعد عزوها إلىٰ المصادر. |
| أهمية التخريج وعلم التخريج وفوائدهما | **أهمية علم التخريج:** تمكين المخرِّج من إتقان مهارات الوصول إلىٰ الحديث في المصادر، وعزوه إليها. وهو مقدمة إلىٰ إتقان قواعد الحكم علىٰ الحديث.<br>**فوائد التخريج:**<br>١. تسهيل الوقوف علىٰ الحديث في المصادر الأصلية.<br>٢. معرفة التفرد والمتابعة والمخالفة في الأسانيد.<br>٣. تقريب السنة للمسلمين.<br>٤. جمع ألفاظ المتون.<br>٥. تصويب الأخطاء في الأسانيد والمتون. |
| المصنفات في علم التخريج | ١. حصول التفريج بأصول التخريج، لأحمد الغُماري.<br>٢. أصول التخريج ودراسة الأسانيد، لمحمود الطحان.<br>٣. تخريج الحديث، لعبد العزيز الشايع. |

# ملخص الدرس

<table>
<tr><td rowspan="3">مصادر التخريج</td><td>أصلية</td><td>تعريفها: المصادر التي تروي الحديثَ بإسناد مؤلفيها.<br>ومن أشهر أنواعها:<br>١- الموطآت. ٢- المصنَّفات. ٣- الجوامع. ٤- السُّنن.<br>٥- المسانيد. ٦- معاجم الشيوخ. ٧- كتب التراجم والتواريخ المسندة.<br>٨- الأجزاء الحديثية. ٩- الكتب المسندة المصنفة في علم من العلوم.<br>العزو إليها: أخرجه، خرَّجه، رواه، علَّقه، رواه معلَّقًا.</td></tr>
<tr><td>فرعية</td><td>تعريفها: المصادر التي لا تروي الحديثَ بإسناد مؤلفيها، بل تجمع الأحاديث الموجودة في المصادر الأصلية.<br>ومن أشهر أنواعها:<br>١- كتب أحاديث الأحكام. ٢- كتب الأطراف. ٣- الكتب الجامعة.<br>٤- كتب التخريج. ٥ - عامة كتب الشروح.<br>العزو إليها: ذكره، ساقه، أورده.</td></tr>
<tr><td colspan="2">المصنَّفات في التخريج</td><td>أ- تخريج كتب الفقه:<br>في المذهب الحنفي: نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي.<br>في المذهب المالكي: الهداية في تخريج أحاديث البداية، لأحمد الغُماري.<br>في المذهب الشافعي: البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، لابن الملقن.<br>في المذهب الحنبلي: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي.<br>ب- تخريج كتب أصول الفقه:<br>تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، لابن كثير.<br>ج- تخريج كتب التفسير:<br>الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر.<br>د- تخريج كتب الحديث:<br>نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي، لابن حجر.<br>هـ- تخريج كتب السيرة والشمائل:<br>تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض، لابن قطلوبغا.<br>و- تخريج كتب العقائد:<br>تخريج أحاديث شرح المواقف في الكلام، للسيوطي.<br>ز- تخريج كتب السلوك والأخلاق:<br>المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للعراقي.<br>ح- تخريج كتب اللغة:<br>فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصَّحاح، للسيوطي.</td></tr>
</table>

## ملخص الدرس

| | | |
|---|---|---|
| **طريقة الوصول إلىٰ الحديث بالنظر إلىٰ الإسناد** | | تعتمد علىٰ وجود إسناد الحديث بين يدي المخرِّج، أو وجود جزءٍ منه، فينطلق المخرِّج من أحد رواة الإسناد في بحثه عن الحديث في المصادر. |
| **أنواع المصنَّفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة** | | ١. المسانيد. ٢. الأجزاء الحديثية التي تعنَىٰ بجمع أحاديث راوٍ معيَّن.<br>٣. كتب التراجم التي تذكر ضمن ترجمة الراوي شيئًا من أحاديثه.<br>٤. معاجم الشيوخ. ٥. كتب الأطراف.<br>٦. فهارس الرواة ورجال الأسانيد. |
| **مزايا هذه الطريقة** | | ١. إمكان الوصول إلىٰ الحديث وإن لم يُعرَف لفظُ متنِه بدقَّة.<br>٢. جمع طرق الحديث الواحد عند الرجوع إلىٰ كتب الأطراف، وما يتبع ذلك من فوائد؛ كمعرفة وقوع التفرُّد في الأسانيد، والمقارنة بين الطرق.<br>٣. اكتساب الخبرة في الصَّنعة الإسنادية. |
| **أقسام طريقة الوصول إلىٰ الحديث بالنظر إلىٰ الإسناد** | | ١. الوصول إلىٰ الحديث بواسطة الراوي الأعلىٰ في الإسناد.<br>٢. الوصول إلىٰ الحديث بواسطة الراوي الأدنىٰ في الإسناد.<br>٣. الوصول إلىٰ الحديث بواسطة أحد رواة الإسناد. |
| **القسم الأول: الوصول إلىٰ الحديث بواسطة الراوي الأعلىٰ في الإسناد** | متىٰ تستعمل؟ | إذا كان الراوي الأعلىٰ من الإسناد معروفًا عند المخرِّج، سواءٌ وُجِد سائر الإسناد عنده أم لا. |
| | خطوات العمل | ١. تعيين الراوي الأعلىٰ في الإسناد، سواءٌ كان صحابيًّا، أو تابعيًّا، أو غيرهما.<br>٢. الرجوع إلىٰ أحاديث ذلك الراوي في موضعها من الكتاب الذي يراد البحث فيه، حتىٰ يقف المخرِّجُ علىٰ الحديث المطلوب. |

القسم الأول: الوصول إلىٰ الحديث بواسطة الراوي الأعلىٰ في الإسناد

أهمُّ المؤلَّفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بواسطة الراوي الأعلىٰ

**أولًا: المصادر الأصلية**. وتحتها نوع واحد، وهو: المسانيد.

– وهي الكتب التي تجمع أحاديثَ كلِّ صحابيٍّ علىٰ حِدَةٍ، بقطع النظر عن موضوعها.

– ويُلحَق بها كتبُ المعاجِم المرتبة علىٰ مسانيد الصحابة؛ كـ«المعجم الكبير» للطبراني.

• التعريف بمسند الإمام أحمد، وترتيبه:

١. ابتدأ بمسانيد الخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة، ثم بعض المسانيد المتفرِّقة لأربعةٍ من الصحابة، ثم مسانيد أهل البيت، ثم جماعةٍ من بني هاشم، ثم مسانيد المكثرين، ثم بعض المسانيد مرتبةً علىٰ البلدان، ثم مسند الأنصار، ثم مسانيد متفرِّقة، ثم مسند النساء، ثم القبائل.

٢. يورد في مسند الصحابيِّ الأحاديثَ التي يرويها من طريقه، دون ترتيب معيَّن.

– طريقة الوصول إلىٰ الحديث في مسند أحمد:

١. التحقق من أن الراوي الأعلىٰ في الإسناد صحابيٌّ.

٢. البحث عن اسم ذلك الصحابي ضمن مسانيد الصحابة في الكتاب.

٣. الرجوع إلىٰ موضع مسند الصحابي داخل الكتاب، واستعراض أحاديثه.

• التعريف بالمعجم الكبير للطبراني، وترتيبه:

١. ابتدأ بذكر مسانيد العشرة، مقدِّمًا الخلفاء الأربعة، ثم رتَّب سائرَ مسانيد الرجال علىٰ حروف المعجم، ثم ذكر مسانيدَ من يُعرَف بكنيته، لكنه لم يذكر «مسند أبي هريرة رضي الله عنه»، ثم ذكر مسانيد الصحابيَّات، بادئًا ببنات النبي ﷺ، ثم أزواجه، ثم سائر المسانيد مرتبةً علىٰ حروف المعجم أيضًا، ثم مسانيد من يُعرَفْنَ بالكنىٰ، وختم بمسانيد النِّسوة المُبهَمات.

٢. لا يلتزم بترتيب معيَّن لأسماء الصحابة داخل الحرف الواحد، ويورد عن كلِّ صحابيٍّ حديثين أو ثلاثةً أو أكثر، وأما المُقِلُّون فيورد جميعَ أحاديثهم.

٣. إذا كان الصحابي مكثرًا فإنه يذكر أحاديثه حسب الرواة عنه، وقد يرتب أحاديث الرواة عن التابعي أيضًا إذا كانت كثيرةً.

– طريقة الوصول إلىٰ الحديث في «المعجم الكبير»:

مثل الطريقة السابقة في مسند أحمد، بزيادة خطوتَين:

١. النظر في الحرف الأول من اسم الصحابي أو الصحابية، ثم الرجوع إلىٰ موضعه من «المعجم».

٢. إذا كان الصحابي مكثرًا، وعُرِفَ الراوي عنه؛ فيُبحَث داخل مسند الصحابي عن عنوان ترجمة الراوي عنه.

**ثانيًا: المصادر الفرعية**، وتحتها نوع واحد، وهو: كتب الأطراف.

- وهي الكتب التي يُقتصَر فيها علىٰ ذكر طَرَف الحديث الدَّالِّ علىٰ بقيته، مع جمع أسانيده بالنسبةِ لمصنَّفٍ معيَّنٍ، أو مجموعة مصنَّفاتٍ مخصوصةٍ.

- أنواعها:

أ. كتب جمعت أطرافَ عدَّة مصنَّفات، مثل: «تحفة الأشراف» للمزي.

ب. كتب جمعت أطراف مصنَّف واحد، مثل: «أطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني» لابن طاهر.

● التعريف بكتاب «تحفة الأشراف»، وترتيبه:

١. رتَّب الأحاديثَ حسب الراوي الأعلىٰ، وجعل الكتاب علىٰ قسمين:

الأول: مسانيد الصحابة؛ فبدأ بمسانيد الرجال، ورتَّبهم علىٰ حروف المعجم، ثم ذكر الكنىٰ علىٰ الحروف أيضًا، ثم مسانيد المبهمين حسب الرواة عنهم، ثم مسانيد النساء، علىٰ نحو مسانيد الرِّجال.

الثاني: المراسيل، وما يجري مجراها من أقوال التابعين ومَن بعدَهم. ورتَّبها علىٰ نحو ترتيب القسم الأول.

٢. يرتِّب مرويات المكثرين حسب الرواة عنهم علىٰ الحروف، وإذا كان التابعيُّ مكثرًا فإنه يرتب مروياته حسب الرواة عنه، وقد يصل التقسيم إلىٰ أربع طبقات.

٣. إذا انتهىٰ من تفريع الأسانيد؛ فإنه يبدأ بسياق الأحاديث، ويشير إلىٰ رموز من أخرجه من أصحاب الكتب بالرموز المشهورة، ثم يبدأ في تفصيل التخريج الذي أجملَه في البداية؛ فيذكر رمز الكتاب الأول، ثم يسمِّي الكتاب الفقهي الذي ورد فيه الحديث، ثم يسوق الإسناد من مصنِّف الكتاب إلىٰ الراوي الذي انتهىٰ عنده التفريع في عنوان الترجمة.

- طريقة الوصول إلىٰ الحديث باستخدام «تحفة الأشراف»:

١. يحدِّد المخرِّج الراويَ الأعلىٰ في الإسناد، وينظر فيما إذا كان صحابيًّا، أو تابعيًّا فمَن دونه.

٢. يبحث عن اسم الراوي في الكتاب حسب ترتيب الحروف في اسمه واسم أبيه وجده.

٣. إذا كان الراوي مكثرًا وعُرِف اسم الراوي عنه؛ فيبحث داخل الترجمة عن اسم ذلك الراوي، حتىٰ يقف عليه، وهكذا إذا كان الراوي الثاني مكثرًا.

٤. إذا وقف المخرِّج علىٰ الحديث المطلوب؛ فإنه سيجد رمز الكتب التي أخرجت الحديث، ثم عنوان الكتاب الفقهي في كلٍّ منها.

٣. سيجد المخرِّج أرقامَ الأحاديث التي رواها معاوية بن قرَّة في الكتاب، فيرجع إليها في مواضعها، حتىٰ يقف علىٰ الحديث المطلوب في (١/ ٢٦١، رقم: ٦١).

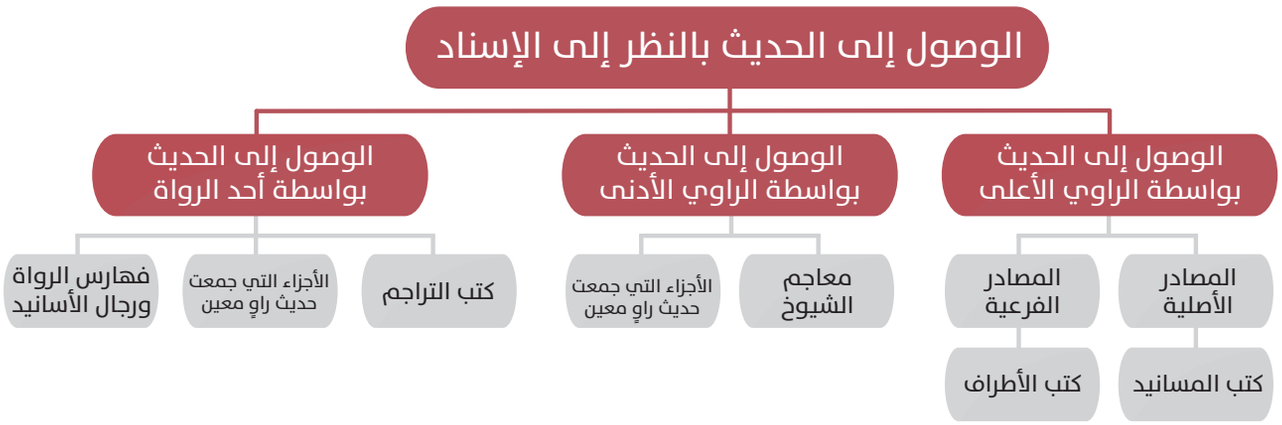
الوصول إلى الحديث بالنظر إلى الإسناد
الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأعلى
الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأدنى
الوصول إلى الحديث بواسطة أحد الرواة
المصادر الأصلية
المصادر الفرعية
كتب المسانيد
كتب الأطراف
معاجم الشيوخ
الأجزاء التي جمعت حديث راوٍ معين
كتب التراجم
الأجزاء التي جمعت حديث راوٍ معين
فهارس الرواة ورجال الأسانيد

## ملخص الدرس

| | | |
|---|---|---|
| الوصول إلىٰ الحديث بواسطة الراوي الأدنىٰ في الإسناد | الراوي الأدنىٰ | هو الراوي الأول في سلسلة الإسناد من جهة المصنِّف (شيخ المصنِّف). |
| | متىٰ تستعمل؟ | إذا كان الراوي الأدنىٰ معروفًا عند المخرِّج، سواءٌ وُجِد عنده سائرُ الإسناد أم لا. |
| | أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة | **أولًا: كتب معاجم الشيوخ**<br>– وهي الكتب التي يذكر فيها المصنِّف أسماءَ شيوخه، ويورد لكلٍّ منهم حديثًا، أو مجموعةً من الأحاديث.<br>– من أشهرها:<br>١. معجم الشيوخ، لأبي يَعلَىٰ (٣٠٧هـ).<br>٢، ٣. المعجم الأوسط، والمعجم الصغير، للطبراني (٣٦٠هـ).<br>**ثانيًا: الأجزاء الحديثية التي جمعت حديث راوٍ معين**<br>– من أشهرها:<br>١. حديث علي بن حُجْر السَّعدي عن إسماعيل بن جعفر (١٨٠هـ).<br>٢. جزء الحسن بن موسىٰ الأَشْيَب (٢٠٩هـ).<br>٣. جزء محمد بن عاصم الثَّقَفي (٢٦٢هـ). |

| الوصول إلىٰ الحديث بواسطة أحد رواة الإسناد | أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة | **أولاً: كتب التراجم**<br>– وهي الكتب التي تترجم للرواة، وتذكر في ترجمة الراوي شيئًا من أحاديثه.<br>– من أشهرها:<br>١. الطبقات الكبرىٰ، لا بن سعد (٢٣٠هـ).<br>٢. التاريخ الكبير، للبخاري (٢٥٦هـ).<br>٣. الضعفاء الكبير، للعُقَيلي (٣٢٢هـ).<br>٤. المجروحين، لابن حِبَّان (٣٥٤هـ).<br>٥. الكامل، لا بن عَدي (٣٦٥هـ).<br>٦. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).<br>**ثانيًا: الأجزاء الحديثية التي جمعت حديثَ راوٍ معيَّن**<br>ويستفاد منها في التخريج بهذه الطريقة إذا كان صاحبُ الجزء أحدَ الرواة في أثناء الإسناد.<br>**ثالثًا: فهارس الرواة ورجال الأسانيد**<br>– وهي الفهارس يصنعها المعتني بالكتاب، ويذكر فيها أسماء رواة الكتاب مرتبةً علىٰ الحروف، ويشير عند كل راوٍ إلىٰ مواضع الأحاديث التي رواها في الكتاب.<br>– ومنها:<br>١. فهرس الرواة في جامع الترمذي. صنعه محقِّق طبعة دار الغرب الإسلامي.<br>٢. فهرس أسماء الرواة في مسند أحمد. صنعه محقِّقو طبعة مؤسسة الرسالة.<br>٣. فهرس الرواة في صحيح ابن حِبَّان. صنعه محقِّقو طبعة مؤسسة الرسالة. |
|---|---|---|

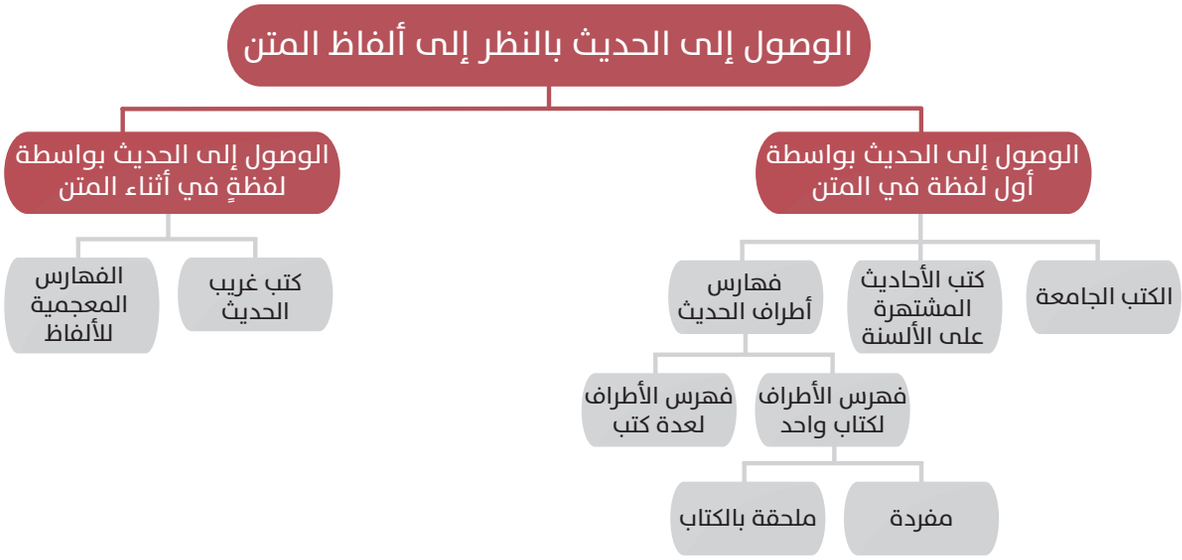
الوصول إلى الحديث بالنظر إلى ألفاظ المتن
الوصول إلى الحديث بواسطة أول لفظة في المتن
الوصول إلى الحديث بواسطة لفظةٍ في أثناء المتن
الكتب الجامعة
كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة
فهارس أطراف الحديث
فهرس الأطراف لكتاب واحد
فهرس الأطراف لعدة كتب
مفردة
ملحقة بالكتاب
كتب غريب الحديث
الفهارس المعجمية للألفاظ

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| **متىٰ تستعمل هذه الطريقة؟** | إذا كان عند المخرج أيُّ جزءٍ من متن الحديث، سواءٌ كان من أوله، أو وسطه، أو آخره. |
| **مزايا هذه الطريقة** | ١. سهولة البحث مقارنةً بالطريقة السابقة، لا سيَّما إن عرف المخرِّج اللفظةَ الأولىٰ.<br>٢. كثرة الكتب والفهارس التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث عن طريق طَرَف المتن.<br>٣. إمكان الوقوف علىٰ الأحاديث المتشابهة في الألفاظ، وإن تعدَّد رواتُها من الصحابة، أو كانت مرسلةً أو معضلةً. |
| **المآخذ علىٰ هذه الطريقة** | ١. قد يقع تغييرٌ في ألفاظ الحديث، فيعسر الوقوف عليه، أو يحصل قصورٌ في النتيجة.<br>٢. لا تفيد إن عرف المخرِّج معنىٰ الحديث أو موضوعَه، دون معرفة جزءٍ من متنه.<br>٣. يعسُرُ استعمالها إن لم تُعرَف اللفظةَ الأولىٰ من المتن؛ لقلَّة الكتب التي يُستعان بها في الوصول إلىٰ الحديث عن طريق سائر ألفاظ المتن. |

• كيفية الاستفادة منها: يُرجَعُ فيها إلىٰ الكتب التي ترتِّب متون الأحاديثِ حسبَ أوَّلِ لفظةٍ علىٰ حروف المعجم، وتذكر بعد كلِّ حديثٍ من أخرجه من المصنِّفين.

• أهمُّ المؤلَّفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بواسطة أول لفظةٍ في المتن:

**أولًا: الكتب الجامعة**

– وهي التي قصد مصنِّفوها جمعَ الأحاديث النبوية مطلقًا، أو أحاديث كتبٍ مخصوصةٍ.

– وتختلف الكتب في مناهجها وترتيبها، والذي يفيد في هذه الطريقة ما كان منها مرتَّبًا علىٰ أطراف الأحاديث.

– ومن أشهرها:

١. الجامع الكبير، أو: جَمْع الجوامِع، للسُّيُوطي (٩١١هـ).

٢. الجامع الصغير من حديث البشير النَّذير، للسُّيُوطي أيضًا.

– التعريف بـ«الجامع الكبير»، وترتيبه:

١. قصد جمع الأحاديث النبوية علىٰ سبيل الاستيعاب.

٢. قسم الكتابَ قسمين:

القسم الأول: الأحاديث القولية، ورتَّب أطرافَه علىٰ حروف المعجَم ترتيبًا دقيقًا، وبعد سياق المتن يذكر مَن أخرجه من أصحاب الكتب التي ذكرها في المقدِّمة، مشيرًا إليها بالرموز غالبًا.

٣. يذكر مَن روىٰ الحديث مِن الصحابة، أو غيرِهم إذا كان مرسلًا أو معضلًا، ويشير إلىٰ حاله من حيث الثبوت أو عدمه.

٤. القسم الثاني: الأحاديث الفعلية المحضة، أو المشتملة علىٰ قولٍ وفعلٍ، أو سببٍ، أو مراجعةٍ، ونحو ذلك.

وهذا القسم لا يستفاد منه في الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة.

– التعريف بـ«الجامع الصغير»، وترتيبه:

١. مختصرٌ من «الجامع الكبير»، اقتصر فيه علىٰ الأحاديث الوجيزة من قسم الأقوال، واختصر العزوَ إلىٰ المصادر مقتصرًا علىٰ الأشهر.

٢. يرتِّب أطرافَ الأحاديث علىٰ حروف المعجم، ويذكر بعد الحديث رموزَ من أخرجه، ثم يذكر راويَه، وقد صانه عما تفرَّد به وضاعٌ أو كذابٌ، وأشار عند كل حديثٍ إلىٰ حاله بالرُّموز.

– طريقة الوصول إلىٰ الحديث بواسطة «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير»:

١. ينظر المخرِّج في الحديث الذي بين يديه: هل هو من الأحاديث القولية أم الفعلية؟ فإن كان الحديثُ قوليًّا؛ نظر في الحرف الأول من المتن، ثم يذهب إلىٰ موضعه من الكتاب، ثم ينظر في الحرف الثاني، وهكذا، حتىٰ يصل إلىٰ الكلمة التي ابتدأ بها الحديث.

٢. إن وقع اشتراكٌ في الكلمة الأولىٰ من الحديث؛ انتقل إلىٰ الكلمة الثانية، فالثالثة، حتىٰ يقف علىٰ الحديث الذي يبحث عنه.

٣. سيجد أن السيوطي قد عزا الحديثَ لأصحاب المصنَّفات بالرُّموز، فيحتاج إلىٰ معرفة معاني تلك الرموز، ثم يحتاج إلىٰ البحث داخل تلك المصنَّفات ليقف علىٰ الحديث فيها عن طريق الفهارس مثلًا.

**ثانيًا: كتب الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة**

– وهي الكتب التي اعتنت بجمع الأحاديث الشائعة علىٰ ألسنة الناس.

– وتختلف في مناهجها وطريقة ترتيبها، والذي يستفاد منه في هذه الطريقة: ما كان منها مرتَّبًا علىٰ حروف المعجم.

– ومن أشهرها:

١. المقاصد الحسنة في بيان كثيرٍ من الأحاديث المشتهِرة علىٰ الألسنة، للسَّخاوي (٩٠٢هـ).

٢. الدُّرَر المنتثِرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي (٩١١هـ).

٣. كشف الخفا ومزيل الإلباس عمَّا اشتهر من الأحاديث علىٰ ألسنة الناس، للعَجْلُوني (١١٦٢هـ).

**ثالثًا: فهارس أطراف الأحاديث (المفاتيح)**

– وهي الفهارس التي تجمع أحاديثَ كتابٍ معيَّن أو عدةِ كتب، وترتب أطرافَها علىٰ حروف المعجم، مع الإشارة إلىٰ موضع كلِّ حديثٍ من الكتاب المطبوع.

– ولها نوعان:

النوع الأول: فهارس أطراف الأحاديث لكتابٍ واحدٍ

وهذا النوع علىٰ قسمين أيضًا:

أ. فهارس مفردة: وهي كتب مستقلَّة عن الكتاب المفهرَس، ومن الأمثلة عليها:

١. مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب، لأحمد الغُماري (١٣٨٠هـ).

٢. البُغية في ترتيب أحاديث الحِلْية، لعبد العزيز الغُماري (١٤١٨هـ).

ب. فهارس ملحَقة بالكتاب، وهي كثيرةٌ جدًّا.

النوع الثاني: فهارس أطراف الأحاديث لعدَّة كتب

١. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول.

٢. فهرس الأحاديث التي رواها ابنُ أبي الدُّنيا، لمحمد خير رمضان يوسف.

• متىٰ تستعمل؟

إذا عرف المخرِّج أيَّ جزءٍ من متن الحديث، ولو لم يعرف اللفظةَ الأولىٰ منه.

• أهمُّ المؤلَّفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة:

**أولًا: كتب غريب الحديث**

– وهي الكتب التي تعتني بشرح الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث.

– ومن أشهرها:

١. غريب الحديث، لأبي عُبيد (٢٢٤هـ).

٢. غريب الحديث، لا بن قُتَيبة (٢٧٦هـ).

٣. غريب الحديث، للخَطَّابي (٣٨٨هـ).

**ثانيًا: الفهارس المعجميَّة للألفاظ**

– وهي الفهارس التي تعتني بترتيب ألفاظ الأحاديث علىٰ حروف المعجم، مع عزوها للمصادر التي وُضِعَ لها الفهرس.

– التعريف بـ«المعجَم المفهرَس لألفاظ الحديث النَّبَوي»:

١. هو عبارة عن فهرسة لألفاظ الأحاديث الواردة في الكتب التسعة.

٢. يَرُدُّ الألفاظ الواردة في الأحاديث إلىٰ أصولها اللغوية، ويرتب تلك الأصول علىٰ حروف المعجم ترتيبًا دقيقًا، ويورد تحت كلِّ أصلٍ.

٣. يذكر جزءًا من متن الحديث يحتوي علىٰ اللفظة المفهرَسة، ثم يعزوه إلىٰ من أخرجه من أصحاب الكتب التسعة بالرموز، ثم يشير إلىٰ موضع الحديث في الكتاب.

– مميزات استخدام «المعجم المفهرَس»:

١. سهولة الوصول إلىٰ الحديث، حتىٰ إن لم يكن عند المخرِّج إلا جزءٌ من المتن.

٢. سهولة الوقوف علىٰ مَن أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة، ومعرفة موضع الحديث داخل الكتاب.

٣. الوقوف علىٰ الأحاديث المرويَّة بألفاظٍ متشابهةٍ أو متقاربةٍ وإن اختلف رواتُها من الصحابة، وإمكان الوقوف علىٰ الأحاديث المرويَّة في موضوعٍ واحدٍ، وإن اختلفت مواضعها في الكتب التسعة.

## الوصول إلىٰ الحديث بواسطة لفظة في أثناء المتن

## أقسامها

– المآخذ علىٰ استخدام «المعجم المفهرَس»:

١. الاقتصار علىٰ الكتب التسعة.

٢. لا بد من الإلمام بطريقة معرفة الأصل اللغوي للكلمة.

٣. سقط منه ذكر بعض الأحاديث الواردة في الكتب التسعة.

٤. قد يُحيلُ المعجم إلىٰ حديثٍ آخر غير الحديث الذي يريده المخرِّج.

– طريقة البحث في «المعجم المفهرَس» والوصول إلىٰ الحديث بواسطته:

١. اختيار لفظةٍ من ألفاظ الحديث قليلة التَّكرار والورود، أو ذات مدلولٌ مهمٍّ فيه.

٢. إرجاع تلك اللفظة إلىٰ أصلها اللغوي.

٣. النظر في الحرف الأول من الأصل اللغوي، ثم النظر في الحرف الثاني، فالثالث، حتىٰ يصل المخرِّج إلىٰ الأصل اللغوي داخل المعجم.

٤. البحث تحت الأصل اللغوي عن الكلمة التي اختارها المخرِّج حتىٰ يقف عليها، ثم النظر في جُمَل الأحاديث الواردة تحتها، إلىٰ أن يجد المخرِّج الحديثَ الذي يريده، وسيجد مقابلَه العزوَ إلىٰ مَن أخرجه من أصحاب الكتب التسعة.

وبالرجوع إلىٰ مواضع الإحالة السابقة، تكون نتيجة تخريج الحديث كالآتي:

أخرجه **الترمذي** (صفة القيامة والرَّقائق والورع/ باب، ٤/ ٦٥٩، رقم: ٢٤٩٩)، **وابن ماجه** (الزهد/ باب ذكر التَّوبة، ٢/ ١٤٢٠، رقم: ٤٢٥١)، **والدَّارمي** (الرِّقاق/ باب في التوبة، ٢/ ٣٩٢، رقم: ٢٧٢٧)، من حديث أنس بن مالك ﷺ.

## نشاط (٢-١٩)

- ورد في السيرة أن جبريل عليه السلام كان ينزل علىٰ صورة دِحية الكلبي ﷺ. استخرج الأحاديث التي تدلُّ علىٰ ذلك بواسطة «مفتاح كنوز السنة»، ثم اكتب النتيجة التي توصلتَ إليها.

.....

.....

.....

.....

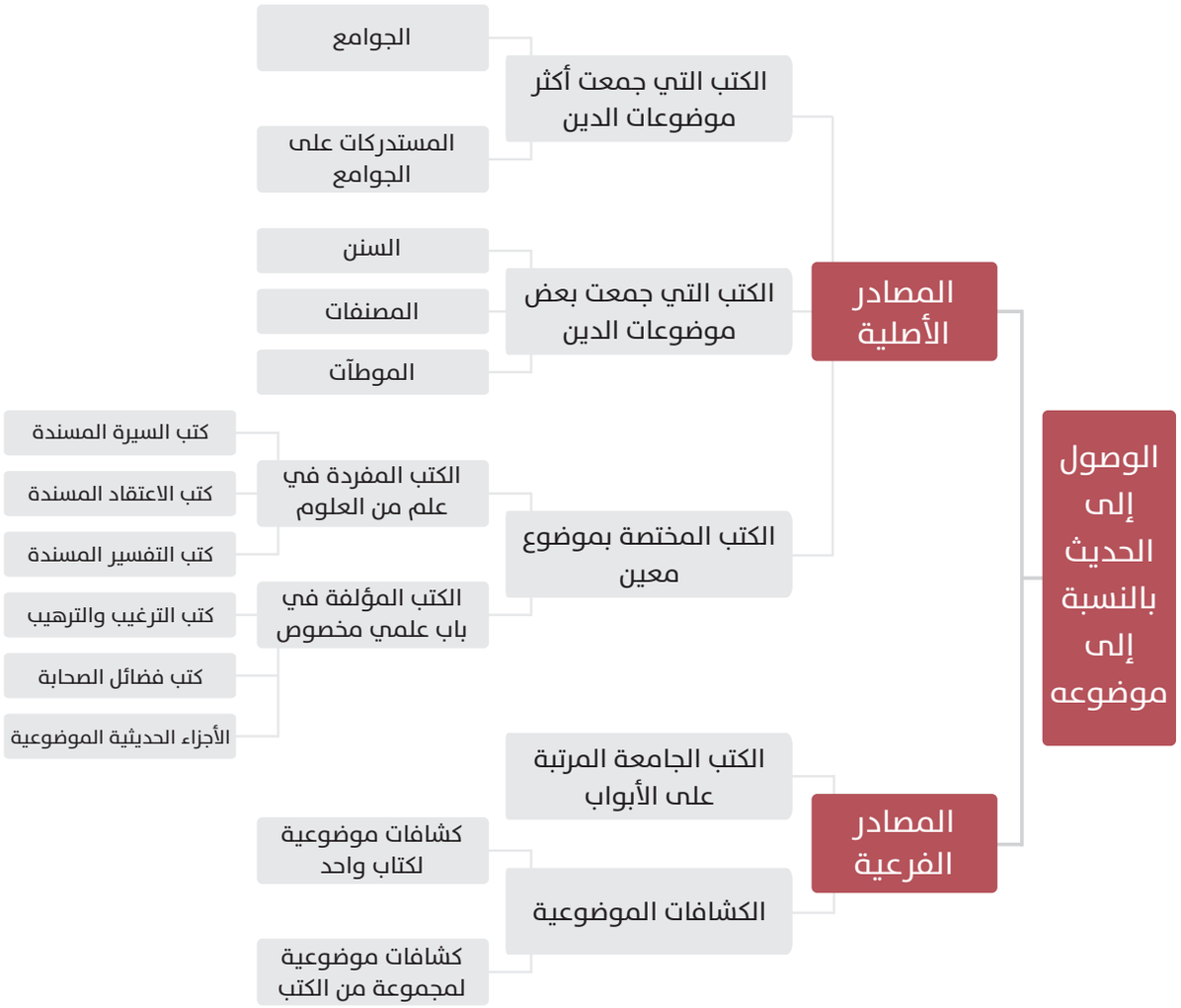

# ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| متىٰ تستعمل هذه الطريقة؟ | إذا عرف المخرِّج معنىٰ متن الحديث أو جزءٍ منه، سواءٌ عرف لفظَه أم لا، بحيث يستطيع تحديد الموضوع العلمي الذي يدور حوله المتن |
| تطور هذه الطريقة | ١. كان الاعتماد ابتداءً علىٰ الكتب المسنَدة في هذا الباب؛ كالمصنَّفات، والموطَّآت، والجوامع، والصحاح، والسُّنن، ونحوها.<br>٢. ثم ابتدأت مرحلةٌ أخرىٰ: اعتمد فيها المصنِّفون علىٰ المصادر الأصلية المسنَدة، فجمعوا ما فيها، ورتَّبوها علىٰ الموضوعات العلمية، مع عزوِها للكتب الأصلية.<br>٣. وفي مرحلةٍ متأخرةٍ: ظهرت الفهارس والكَشَّافات الموضوعية، التي تذكر رؤوس الموضوعات العلمية، مع الإحالة إلىٰ مواضعها في الكتب المفهرَسة.<br>٤. وفي عصرنا الحاضر: ظهرت الموسوعات الموضوعية، والدراسات في الحديث الموضوعي. |
| مزايا هذه الطريقة | ١. إمكان الوصول إلىٰ الحديث بمجرَّد معرفة معناه، وإن لم يعرِف المخرِّج شيئًا من متنه ولا إسناده.<br>٢. الاطِّلاع علىٰ وجوه رواية الحديث، وعلىٰ الأحاديث الأخرىٰ في الباب الواحد.<br>٣. تربية مَلَكة فقه الحديث لدىٰ المخرِّج. |
| المآخذ علىٰ هذه الطريقة | ١. تعدُّد الموضوعات العلمية في الحديث، فيجعله مصنِّف الكتاب تحت أحد الموضوعات دون الآخر، وصعوبة تحديد الموضوع بدقة أحيانًا.<br>٢. عُسر الوقوف علىٰ الحديث إن لم يُعرَف جزءٌ من لفظه؛ بسبب كثرة الأحاديث الواردة في الباب. |
| أهمُّ المؤلَّفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بواسطة موضوعه | **أولًا: المصادر الأصليَّة**<br>**النوع الأول: الكتب التي جمعت أكثرَ موضوعات الدِّين**<br>- ويندرج تحت هذا النوع عدة أصناف من المصادر، منها:<br>أ. الجوامع، ومن أشهرها:<br>١. الجامع الصحيح، للبخاري (٢٥٦هـ).<br>٢. الجامع الصحيح، لمسلم (٢٦١هـ).<br>٣. الجامع، للتِّرمذي (٢٧٩هـ).<br>ب. المستدركات علىٰ الجوامع: مثل «المستدرَك علىٰ الصحيحين»، للحاكم (٤٠٥هـ). |

* **طريقة الوصول إلىٰ الحديث في هذه المصادر:**

١. تحديد الموضوع العلمي للحديث بدقَّة.

٢. النظر في الموضوع العامِّ الذي يندرج تحته الحديث، ثم الرُّجوع إلىٰ الكتاب التي يندرج تحتَه الموضوعُ العامُّ، ثم البحث عن عنوان الباب الفرعي الذي يوافق الموضوعَ الخاصَّ للحديث.

٣. النظر في الأحاديث التي أوردها المصنِّف في الباب.

**النوع الثاني: الكتب التي جمعت بعض موضوعات الدِّين**

– ويختلف عن النوع السابق في أنه اقتصر في الغالب علىٰ جمع الأحاديث المتعلِّقة بالأحكام دون سائر الأبواب، إلا نادرًا.

ويندرج تحت هذا النوع عدة أصناف من المصادر، منها:

أ. السُّنَن، وأشهرُها:

١. السُّنَن، لأبي داود (٢٧٥هـ).

٢. السُّنَن، للنَّسائي (٣٠٣هـ).

٣. السُّنَن، لابن ماجَه (٢٧٣هـ).

ب. المصنَّفات، وأشهرها:

١. المصنَّف، لعبد الرَّزَّاق الصَّنعاني (٢١١هـ).

٢. المصنَّف، لابن أبي شَيبة (٢٣٤هـ).

ج. الموطَّآت، وأشهرها: «الموطَّأ»، للإمام مالك (١٧٩هـ).

**النوع الثالث: الكتب المختصَّة بموضوعٍ معيَّن، وهي علىٰ صنفين:**

أ. الكتب المفرَدة في علمٍ من العلوم، ومنها:

١. كتب التفسير المسنَدة؛ مثل: تفسير الطَّبري (٣١٠هـ).

٢. كتب الاعتقاد المسنَدة؛ مثل: «السُّنَّة» لعبد الله بن أحمد (٢٩٠).

٣. كتب السِّيرة المسنَدة؛ مثل: «السير والمغازي» لابن إسحاق (١٥١هـ).

ب. الكتب المؤلَّفة في بابٍ علميٍّ مخصوص، ومنها:

١. الأجزاء الحديثية الموضوعية؛ مثل: «الطُّهور»، لأبي عُبَيد (٢٢٤هـ).

٢. كتب فضائل الصحابة؛ مثل: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٢٤١هـ).

٣. كتب الترغيب والترهيب؛ مثل: «الترغيب في فضائل الأعمال» لابن شاهين (٣٨٥هـ).

**ثانيًا: المصادر الفرعية**

**النوع الأول: الكتب الجامعة المرتَّبة علىٰ الأبواب**

- ومن أشهرها:

١. تَجريد الصِّحاح، لرَزِين السَّرَقُسْطي (٥٣٥هـ).

٢. جامع الأصول في أحاديث الرَّسول ﷺ، للمبارك بن الأثير (٦٠٦هـ).

٣. كنز العُمَّال في سنن الأقوال والأفعال، للمتَّقي الهندي (٩٧٥هـ).

❖ **التعريف بكتاب «جامع الأصول في أحاديث الرَّسول ﷺ»، وترتيبه:**

١. جمع فيه أحاديث الصحيحين، والموطَّـأ، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النَّسائي، ولم يذكر منها إلا ما كان حديثًا مرفوعًا، أو أثرًا عن صحابي، وحذفَ أسانيدَ الأحاديث، إلا الراويَ الأخير.

٢. رتَّب الأحاديث علىٰ الكتب والأبواب العلمية، ورتَّب عناوين الكتب علىٰ حروف المعجم، ويذكر تحت كلِّ كتابٍ ما يندرج تحته من أبواب، ولم يعتمد في الترتيب علىٰ الأصل اللغوي للكلمات، بل اعتمدها بالحروف الزوائد، إلا (أل) التعريف.

٣. بعد أن فرغ من سرد الكتب علىٰ الحروف، ذكر كتابًا سماه: كتابَ اللَّواحِق، يتضمَّن أحاديثَ في معانٍ متفرِّقة، لم يمكن إدخالُها فيما سبق من الأبواب.

٤. يورد الأحاديثَ تحت الأبواب، ويذكر عند كلِّ حديثٍ منها رمزًا لمن أخرجه من أصحاب الكتب.

❖ **طريقة الوصول إلىٰ الحديث بواسطة «جامع الأصول»:**

١. تحديد موضوع الحديث بدقَّة، وتحديد الموضوع العامِّ الذي يندرج تحته.

٢. الرُّجوع إلىٰ الكتاب الذي يندرج تحته الموضوعُ العامُّ للحديث، ثم النظر في عناوين الأبواب، وما يندرج تحتها من فصول وأنواع إن وُجِدت، حتىٰ يقف المخرِّج علىٰ ما يوافق الموضوع الخاصَّ للحديث.

٣. البحث في الأحاديث داخل الباب أو الفصل، حتىٰ يصل المخرِّج إلىٰ الحديث الذي يريده، وسيجد عنده رموز مَن أخرجه من أصحاب الكتب.

**النوع الثاني: الكشَّافات الموضوعيَّة**

- وهي نوع من الفهارس، تُفهرَس فيها رؤوس الموضوعات العلمية، ويُذكَر تحت كلِّ عنوانٍ أهمُّ تفريعات الموضوع أو الألفاظُ التي تدخل تحت تصريف الكلمة، ثم يُشارُ إلىٰ موضعِها من الكتب التي وضع عليها ذلك الفِهرِس.

- وهذه الكشَّافات علىٰ نوعين:

النوع الأول: كشَّافات موضوعية لكتابٍ واحدٍ

مثل: الكشاف الموضوعي لصحيح البخاري، لمُحيي الدِّين عطيَّة.

النوع الثاني: كشَّافات موضوعيَّة لمجموعةٍ من الكتب

مثل: مفتاح كنوز السُّنَّة.

❖ **التعريف بكتاب «مِفتاح كنوز السُّنَّة»، وترتيبه:**

١. الكتاب عبارة عن فهرسة موضوعية لأربعةَ عشر كتابًا، هي: الكتب التسعة، ومسند الطيالسي، و«المغازي» للواقدي، و«السِّيرة» لابن هشام، و«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد، و«المسند» المنسوب لزيد بن علي.

٢. الكتاب مرتَّبٌ علىٰ حروف المعجم حسبَ رؤوس الموضوعات، ولم يعتمد في رؤوس الموضوعات علىٰ الأصل اللغوي للكلمة، بل اعتمد الكلمة كما هي، لكنه لم يعتبر (أل) التعريف في الترتيب.

٣. تحت كلِّ موضوعٍ رئيس، يذكر الموضوعات الفرعية التي تندرج تحته، دون ترتيب معيَّن، وبعد ذكر الموضوع الفرعي، يشير بالرُّموز والأرقام إلىٰ مواضع الأحاديث التي تطرَّقت للموضوع في الكتب المفهرَسة، وله رموز أخرىٰ في الإحالة إلىٰ الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، وغيرها.

❖ **أبرز مزايا كتاب «مِفتاح كنوز السُّنَّة»:**

١. إمكان الوصول إلىٰ الحديث بمجرَّد معرفة موضوعه، بقطع النَّظر عن لفظه.

٢. تسهيل الوصول إلىٰ الأحاديث التي تشترك في موضوعٍ واحدٍ.

٣. توسيع دائرة الفهرسة، وعدم الاقتصار علىٰ المسائل العلْمية، فشملت الأعلام، والمصطلحات، والوقائع والأحداث، والأماكن، وغيرها.

٤. الفهرسة لمجموعة من الكتب، اشتملت علىٰ عدد كبير من الأحاديث.

❖ **أبرز المآخذ علىٰ كتاب «مِفتاح كنوز السُّنَّة»:**

١. عدم الدِّقَّة في الترتيب أحيانًا.

٢. وجود بعض الأخطاء اللُّغوية.

٣. قد يورد الحديث في أحد الموضوعات، ويكون الحديثُ أقربَ إلىٰ موضوع آخر.

❖ **طريقة الوصول إلىٰ الحديث بواسطة «مِفتاح كنوز السُّنَّة»:**

١. تحديد الموضوعِ الخاصِّ للحديث، والموضوعِ العامِّ الذي يندرج تحته.

٢. النظر في الحرف الأول من عنوان الموضوع العام، والبحث عن موضعه في المفتاح، ثم النظر في العناوين الفرعية تحت الموضوع العام، حتىٰ يوقَف علىٰ الموضوع الخاصِّ للحديث.

٣. النظر في الإحالات إلىٰ الكتب التي أخرجت الأحاديث في ذلك الموضوع، ثم الرجوع إليها في تلك المواضع المُحال إليها، حتىٰ يوقَف علىٰ الحديث.

ب- عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال: «**إذا قبضتُ كريمةَ عبدي وهو بها ضَنينٌ، فحمدني علىٰ ذلك؛ لم أرضَ له ثوابًا دون الجنَّةِ**».

.....

.....

.....

ج- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخبرني رجلٌ من بني ليث، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «**أن النبي ﷺ نهىٰ عن بيع الوَرِق بالوَرِقِ، إلا مثلًا بمثلٍ**».

.....

.....

.....

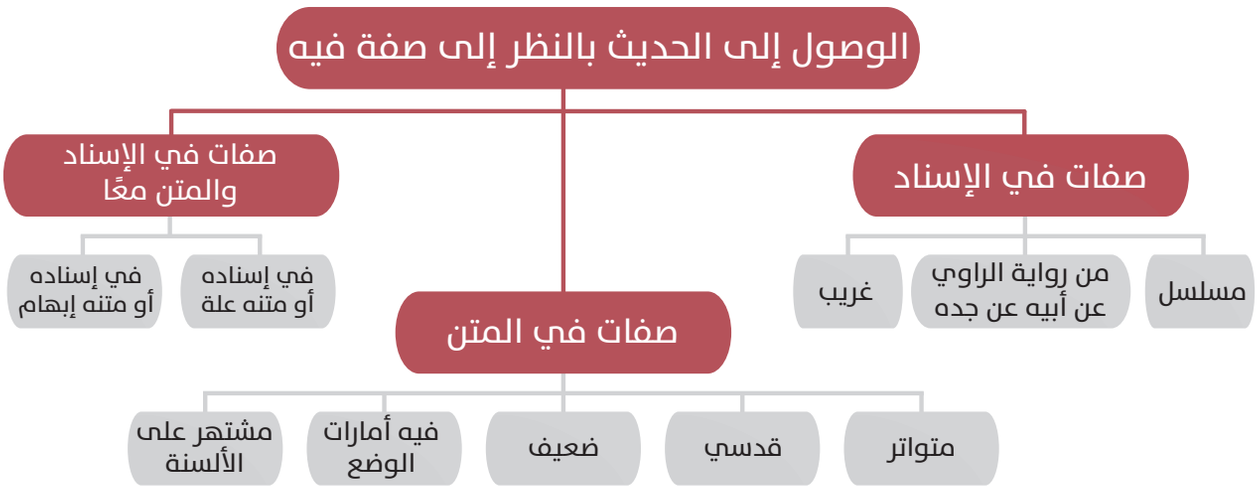

# ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| **خطوات الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة** | يعتمد الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة علىٰ معرفة الصفات الظاهرة في إسناد الحديث أو متنه، فإذا وجد المخرِّج إحدىٰ تلك الصفات في الإسناد أو المتن؛ انتقل إلىٰ المصنَّفات المفرَدة في جمع الأحاديث التي وُجِدت فيها تلك الصِّفة، وبحَثَ فيها عن الحديث المطلوب تخريجُه. |
| **مزايا هذه الطريقة** | ١. الاطِّلاع علىٰ الفوائد والنُّكَت العلميَّة في الإسناد أو المتن، التي قد تنفرد بها المصنَّفات المستعملة في هذه الطريقة.<br>٢. إكساب المخرِّج المعرفة والخبرة في الصنعة الحديثيَّة. |
| **المآخذ علىٰ هذه الطريقة** | ١. صعوبة التخريج بها علىٰ المخرِّج غير المتمرِّس في علوم الحديث.<br>٢. المصنَّفاتُ المفردة في بعض صفات الإسناد أو المتن قليلةٌ، وعزيزةُ الوجود.<br>٣. صعوبة استقصاء الأحاديث المشترِكة في صفةٍ معينة ضمن مصنَّفٍ واحدٍ أو عدَّة مصنَّفات. |
| **أهمُّ المؤلَّفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة** | **القسم الأول: الكتب التي اعتنت بصفات الإسناد**<br>أ. أن يكون الحديثُ مُسَلسَلًا، ومن المؤلَّفات في الأحاديث المسلسلة:<br>١. جياد المسلسلات، للسيوطي (٩١١هـ).<br>٢. المناهل السَّلسَلة في الأحاديث المسلسلة، لعبد الباقي الأيُّوبي (١٣٦٤هـ).<br>ب. أن يكون الحديث من رواية الرَّاوي عن أبيه عن جدِّه:<br>ومن المؤلفات فيه: مَن روىٰ عن أبيه عن جدِّه، لابن قُطْلُوبُغا (٨٧٩هـ).<br>ج. أن يكون الحديث غريبًا:<br>ومن المؤلَّفات في الغرائب: أطراف الغرائب والأفراد للدَّارَقطني، لابن طاهر (٥٠٧هـ).<br>**القسم الثاني: الكتب التي اعتنت بصفات المتن**<br>أ. أن يكون الحديث متواترًا، ومن المؤلَّفات في الأحاديث المتواترة:<br>١. الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسُّيوطي (٩١١هـ).<br>٢. لَقْط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة، للزَّبيدي (١٢٠٥هـ).<br>ب. أن يكون الحديث قُدُسِيًّا، ومن المؤلَّفات في الأحاديث القدسيَّة:<br>١. الإتحافات السَّنِيَّة بالأحاديث القدسية، للمُناوي (١٠٣١هـ).<br>٢. الإتحافات السَّنِيَّة في الأحاديث القدسية، لمحمد بن محمود المدني (١٢٠٠هـ). |

**أهمُّ المؤلَّفات التي تفيد في الوصول إلىٰ الحديث بهذه الطريقة**

ج. أن يكون متن الحديث ضعيفًا، ومن المؤلَّفات التي تفيد في ذلك:

١. الأباطيل والمناكير والصِّحاح والمشاهير، للجُورَقاني (٥٤٣هـ).

٢. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجَوزي (٥٩٧هـ).

٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني (١٤٢٠هـ).

د. أن تظهر في المتن أمارات الوضع، ومن المؤلَّفات في الأحاديث الموضوعة:

١. الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، لابن الجَوزي (٥٩٧هـ).

٢. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (٩١١هـ).

هـ. أن يكون الحديث مشتهرًا علىٰ الألسنة.

القسم الثالث: الكتب التي اعتنت بصفات الإسناد والمتن معًا

أ. أن يكون في إسناد الحديث أو متنه عِلَّةٌ، ومن المؤلَّفات في الأحاديث المعَلَّة:

١. علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ).

٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٣٨٥هـ).

ب. أن يكون في إسناد الحديث أو متنه إبهامٌ:

ومن المؤلفات في المبهمات: المُستَفاد من مبهمات المتن والإسناد، لأبي زُرعة العِراقي (٨٢٦هـ).

**إضاءات لتوظيف البرامج الحاسوبية في طرق الوصول إلىٰ الحديث**

عزيزي الطالب، يمكنك الاطلاع علىٰ طريقة توظيف البرامج الإلكترونية في طرق الوصول إلىٰ الحديث عن طريق مسح رمز QR.

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| **مزايا استعمال التقنيات الحديثة في الوصول إلىٰ الحديث** | ١- اختصار الوقت والجهد.<br>٢- الوقوف علىٰ الحديث في غير مظانِّه.<br>٣- إمكان إحصاء المرويات واستقصائها وعمل المقارنة بينها في أسرع وقت.<br>٤- ما يوجد في بعض البرامج من تشجير الأسانيد.<br>٥- إمكان جمع الأحاديث الواردة في موضوعٍ معيَّن.<br>٦- إضافة طرق أخرىٰ في البحث، لم تكن ممكِنةً في المصادر المطبوعة. |
| **المآخذ علىٰ استعمال التقنيات الحديثة في الوصول إلىٰ الحديث** | ١- وجود الكثير من الطبعات غير المتقنة للمصادر ضمن هذه البرامج.<br>٢- كثرة التصحيفات والأخطاء والسَّقط في إدخال النصوص في هذه البرامج.<br>٣- احتمال فوات كثير من النتائج علىٰ الباحث غير المتمرِّس في هذه البرامج.<br>٤- تتضمن بعض البرامج أعمالًا علميَّةً مرجعُها إلىٰ اجتهاد مُعِدِّ البرنامج.<br>٥- ما تستلزمه هذه الوسائل من وجود جهاز الحاسب أو الجوال والشبكة، وهي عُرضةٌ للخللِ، أو تغيُّر برمجيَّات الأنظمة الداعمة. |
| **التعريف بأبرز البرامج الإلكترونية التي اعتنت بالأحاديث** | **١. برنامج المكتبة الشاملة**<br>- وهو برنامجٌ موسوعيٌّ جُمِعت فيه آلافُ المراجع في العلوم الشرعيَّة وغيرها بنصوصِها الكاملة، وخدمتُه الأساسيَّة تمكينُ المستخدِم من الاطِّلاع علىٰ الكتب والبحث فيها.<br>- أبرز ميزاته:<br>١. إمكان الإضافة والتعديل، بحيث يقوم الباحث بتصميم مكتبةٍ خاصةٍ به.<br>٢. ربط الكتب المُدخَلة بمصوَّراتها المطبوعة.<br>٣. جمع أكبر عدد من المصادر من بين البرامج العلمية.<br>٤. وجود خدمات علمية كثيرة ومتنوعة. |

| | |
|---|---|
| | **٢. جامع خادم الحرمين الشريفين «الملك عبد الله بن عبد العزيز» للسُّنَّة النَّبويَّة**<br>– وهو برنامج مختص بالسنة النبوية، يمكن تحميله من الشبكة.<br>– أبرز ميزاته:<br>١. خدمة تشجيرٍ لأسانيد الكتب المدخَلة فيه.<br>٢. خدمة صياغة التخريج لكلِّ حديثٍ، مع ترتيب الطُّرق حسب المتابعات، وبيان الاختلافِ علىٰ الرَّاوي إن وُجِد، ومقارنة المتون، وغير ذلك.<br>٣. حصر ما في مصادر البرنامج من أحكام العلماء علىٰ الأحاديث، وربطها مع تخريج الحديث.<br>٤. جمع الألفاظ والروايات للحديث الواحد من جميع المصادر في موضع واحد.<br>٥. خدمات متميِّزة للرُّواة المترجَم لهم.<br>**٣. برنامج جوامع الكَلِم**<br>– وهو برنامجٌ حديثيٌّ متخصِّصٌ، جمع قدرًا كبيرًا من المصادر المسنَدةِ في الحديثِ والتفسيرِ والعقيدةِ وغيرها، بلغت ما يزيد علىٰ ألف مصدرٍ.<br>– أبرز ميزاته:<br>١. جمع (١٤٠٠) مصدر حديثي، منها (٥٤٣) مخطوطًا لم تسبق طباعتُها.<br>٢. جمع طرق الحديث الواحد في موضع واحد، وضمُّه إلىٰ نظائره وشواهده.<br>٣. خدماتٌ حديثيَّةٌ متنوعةٌ، يبلغ عددها (٦٩) خدمةً.<br>٤. برنامج جامع الكتب التسعة<br>– وهو تطبيق مجاني سهل الاستخدام، يضم الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي. |
| **التعريف بأبرز المواقع الإلكترونية التي اعتنت بالأحاديث** | **«الموسوعة الحديثية» في موقع الدُّرَر السَّنِيَّة**<br>– وتمتاز بميزات عديدة، منها:<br>١. تُعتبَر قاعدةَ بياناتٍ ضخمةً، تجمع مئات الآلاف من الأحاديث.<br>٢. وجود خيارات متعدِّدة في البحث.<br>٣. إمكان حصر البحث بالأحاديث القُدسيَّة، أو المرفوعة، وغير ذلك.<br>٤. جمع أحكام العلماء علىٰ الأحاديث.<br>٥. شرح الأحاديث وبيان الألفاظ الغريبة. |
| **أيُّ هذه البرامج يُقدَّمُ علىٰ غيره؟** | يختلف ذلك بحسب غرض المخرِّج:<br>أ- فإن كان يحتاج إلىٰ كثرة المصادر؛ فـ«المكتبة الشاملة» و«جوامع الكلم» فيهما مصادرُ أكثر.<br>ب- وإن كان يرغب في الرجوع إلىٰ مصوَّرات الكتب؛ فـ«الشاملة» فيها هذه الخدمة.<br>ج- وإن كان ما يُهِمُّه في المقام الأول الخدماتُ الحديثيَّة؛ فالبرنامج المُرشَّح هو: «جامع خادم الحرمين للسنة النبوية».<br>د- وإن كان يحتاج إلىٰ تطبيقٍ سهل خفيفٍ علىٰ الأجهزة اللوحية؛ فبرنامج «الموسوعة الحديثية» أو «الكتب التسعة» يفي بالغرض. |

# ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| معرفة متىٰ يستعمل كلَّ طريقةٍ من طرق التخريج | تقدم الكلام عليها في بداية الوحدة الثانية. |
| تحديدُ الحديث المقصود تخريجُه، وتمييزُه عمَّا يُشبِهه | ١. يجمعُ المخرِّج الطرق التي ترجع إلىٰ حديث الصحابيِّ الواحد، فلا يُدخِلُ معه حديثَ صحابيٍّ آخر، ولو كان المتنان متفقين في اللفظ أو المعنىٰ.<br>٢. مدار الحديثِ هو قُطبَ الرَّحىٰ في جمعِ الطرق، فكلُّ طريقٍ يمرُّ بذلك المدارِ لا بد من ذكره، حتىٰ إن جعله أحد الرواةِ من حديث صحابيٍّ آخر. |
| التمييز بين المرفوع والموقوف والمقطوع | لا بد من التمييز بين المرفوع والموقوف والمقطوع في جمع الطرق؛ لأن عدم ذلك سيؤدي إلىٰ خلل في عرض التخريج وصياغته.<br>وإذا اختُلِف في رفعِ الحديث ووقفه؛ فلا بدَّ أيضًا من التمييز بين مَن رواه مرفوعًا ومن رواه موقوفًا. |
| التمييز بين المتابعة والشاهد | ١. يطالَب المخرِّجُ بجمع طرق الحديث الواحد، أما الشواهد فيدوِّنُها في موضع آخر مستقلٍّ عن طرق الحديث، ولا تُدرَجُ في صياغة تخريج الحديث.<br>٢. المعتبَرَ في عدِّ الحديث شاهدًا هو اختلافُ المدار، وليس مجرَّد الاختلاف في تسمية الصحابي.<br>٢. العناية بصفة الرواية بعد المدار؛ ليميِّز المخرِّج بين المتابعة الموافِقة والمتابعة التي فيها مخالفةٌ. |
| عزو الأحاديث إلىٰ المصادر | أ- **الصِّيغة المستعملة**: مثل: أخرجه، أو: رواه.<br>ب- **اسم صاحب المصدر**: يُستغنىٰ بذكر اسم صاحب المصدر عن ذكر اسم المصدر في الكتب المشهورة، أما إذا عزا المخرِّج إلىٰ مصدرٍ آخر للإمام نفسه فلا بدَّ من النَّصِّ علىٰ تسميته.<br>ج- **المعلومات التفصيليَّة الدَّالَّة علىٰ مكان النَّصِّ في الكتاب المعزُوِّ إليه**:<br>فإذا كان الكتاب مبوَّبًا؛ فالعزو التام يكون: بذكر عنوان الكتاب، ثم الباب، ثم الجزء والصفحة، ثم رقم الحديث.<br>وقد يُكتفَىٰ برقم الحديث عن ذكر الجزء والصفحة في المصنَّفات التي لها ترقيم متداوَل مشهور، أو يُقتصَرَ علىٰ الجزء والصفحة ورقم الحديث اختصارًا.<br>أما الكتب غير المبوَّبة؛ فالعزو إليها: بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث.<br>د- **تحديد المصادر التي يُعزىٰ إليها**: |

| | |
|---|---|
| عزو الأحاديث إلىٰ المصادر | ١- الاكتفاء بأُمَّات المصادر.<br>٢- ذكر مصادر بديلةٍ في حال عدم وجود النَّصِّ في المصادرِ التي حدَّدها.<br>٣- الاطلاع علىٰ ما يستطيع الوقوف عليه من مصادر الفن، وذكرُ ما فيه فائدةٌ جديدةٌ ليست في المصادر التي التزم التخريج منها.<br>٤- بعض الحالات لا تحتمل الإطالة، فيكفي فيها العزو المجمل إلىٰ بعض المصادر.<br>وبعض الحالات تحتمل الإطالةَ، ويكون الغرض استيعاب مصادر النَّصِّ.<br>**هـ- ترتيب مصادر التخريج**، وله ثلاث طرق:<br>الطريقة الأولىٰ: ترتيب المصادر حسب وفيات مؤلِّفيها<br>الطريقة الثانية: ترتيب المصادر حسب القوَّة والصِّحَّة<br>فيبدأ بذكر الكتب الستة: البخاري، ثم مسلم، ثم أبي داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه. ثم يعود إلىٰ الطريقة الأولىٰ، فيرتِّب باقي مصادره حسب الوفاة.<br>الطريقة الثالثة: ترتيب المصادر حسب قُربِها وبُعدِها عن النَّصِّ الذي عند المخرِّج<br>فإذا وقف علىٰ مصدرٍ موافقٍ للفظِ النَّصِّ الذي عنده؛ فإنه يبتدئ به، ثم يذكر الذي يليه، وهكذا.<br>**و- ذكر الصحابيِّ، أو طرفِ الإسناد:**<br>فإذا كان المقصود مجرَّد العزو إلىٰ مصدر؛ فيكتفي بقوله: من حديث فلان.<br>وإذا كان المقصودُ جمعَ الطُّرق من أجل دراستها؛ فلا بدَّ من سَوق طرفٍ من الإسنادِ يفي بمقصود المخرِّج من الدِّراسة. |
| بيان فروق المتن | **أ- نوع البحث مؤثِّرٌ فيما يُطلَب من المخرِّج في بيان فروق المتن.**<br>**ب- يستخدم المخرِّجون مصطلحاتٍ في بيانهم لفروق المتن بطريقةٍ مجملةٍ.**<br>**ج- بيان فروق المتن يكون للرُّواة، وليس للمصادر.**<br>ولا تُذكَرُ المصادرُ إلا إذا اختلفت رواية الراوي الواحد في المصادر. |

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| مفهوم دراسة الأسانيد | التحقُّق من وجود شروط القَبول في الحديث أو عدم وجودها. |
| أهمية دراسة الأسانيد | تمكين الباحث من التحقق من ثبوت النصوص، وحمايةُ سنَّةِ النبي ﷺ، والتمييزُ بين ما ثبت وما لم يثبت مما يُنسَب إلىٰ النبي ﷺ. |
| فوائد دراسة الأسانيد | ١. الخروج من دائرة التقليد في تصحيح الأحاديث وتضعيفها.<br>٢. تكوين المَلَكة العلمية للترجيح بين أقوال العلماء في الحكم علىٰ الحديث.<br>٣. فَهمُ كلام الأئمة الفهمَ الصحيح في وصف الأحاديث والرواة. |
| أشهر المؤلفات في دراسة الأسانيد | ١. **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**: د. محمود بن أحمد الطَّحَّان.<br>٢. **دراسة الأسانيد**: د. عبد العزيز بن عبد اللَّه الشايع.<br>٣. **دراسة أسانيد الحديث الشريف**: د. علي بن نايف البقاعي. |
| العلاقة بين علم دراسة الأسانيد وعلوم الحديث الأخرىٰ | ١. **علاقته بمصطلح الحديث**: دراسة الأسانيد هي التطبيق العملي لمسائل علم المصطلح وقواعده.<br>٢. **علاقته بعلم الجرح والتعديل**: لا تمكن دراسة الإسناد إلا بمعرفة حال راويه، وهو موضوع علم الجرح والتعديل.<br>٣. **علاقته بعلم العلل**: يلزم التحقُّق من انتفاء العلة القادحة عند دراسة الإسناد، وهو موضوع علم العلل.<br>٤. **علاقته بالتخريج: يطلق التخريج علىٰ معنيين:**<br>أ- إخراج الحديث من مصادره بالإسناد؛ فعلىٰ هذا المعنىٰ يكون علم دراسة الأسانيد متمِّمًا للتخريج؛ لأن جمع الطرق متقدِّمٌ علىٰ الدارسة.<br>ب- إخراج الحديث من مصادره بالإسناد، مع الحكم عليه؛ فتكون دراسة الإسناد - علىٰ هذا المعنىٰ - جزءًا من التخريج.<br>٥. **علاقته بمناهج المحدِّثين**: معرفة مناهج المحدثين في كتب الرواية والرجال تعين الباحثَ علىٰ جمع الطرق والنظر في أحوال الرواة، وهي إحدىٰ خطوات دراسة الإسناد. |

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| أبرز مسائل علوم الحديث المؤثرة في دراسة الإسناد | ١. **أنواع الانقطاع**: لأن الاتصال من شروط القبول، فلا بدَّ من معرفة الانقطاع وأنواعه، وما يؤثر في الاتصال وعدمه.<br>٢. **أنواع الطَّعن في الراوي**: لأن معرفة حال الراوي تؤثر في الإسناد، وأنواع الطعن متفاوتةٌ، ومعرفتها مؤثرة في وصف الحديث، وصلاحيته للاعتبار.<br>٣. **مراتب الجرح والتعديل**: فبمعرفتها يُعرَف حكمُ ألفاظ الجرح والتعديل وأثرُها في وصف الرواة، وبناءً عليها يُعرَف حكمُ الحديث. |
| ارتباط دراسة الأسانيد بمكوِّنات الإسناد | مكوِّنات الإسناد هي: الرواة، وصيغ الأداء. وفي دراسة الإسناد لا بدَّ من التحقق من وجود شروط القَبول، وثلاثةٌ منها تتعلَّقُ بالإسناد المفرَد، وهي: العدالة، والضبط، والاتصال، واثنان منها يتعلَّقان بالنَّظرِ في أسانيد الحديث الأخرىٰ، وهما: انتفاء الشُّذوذِ، والعلَّةِ القادحة. |
| الفرق بين الحكم علىٰ الإسناد والحكم علىٰ الحديث | ١. الحكم علىٰ الإسناد يكون بالتحقق من وجود ثلاثة شروط، وهي: العدالة، والضبط، والاتصال.<br>أما الحكم علىٰ الحديث فلا يكون إلا بعد التحقُّق من وجود شروط القبول جميعها، ولا يتمُّ ذلك إلا بعد جمع طرق الحديث، والمقارنة بينها.<br>٢. الحكم علىٰ الإسناد حكمٌ مبدئيٌّ مؤقَّتٌ، لا يُستَفاد منه ثبوت الحديث ولا عدمه، أما الحكم علىٰ الحديث فهو حكم نهائي، يفيد الثبوت أو عدمه. |

| | |
|---|---|
| الموقف من دراسة أسانيد الكتب التي اشترط أصحابها الصحة | **أولًا: الصحيحان.**<br>١. إن كان الحديث مما لم يُنتَقَد علىٰ الشيخين فلا حاجة إلىٰ دراسة إسناده، إلا إن كان يقصد النَّظَر في تحرِّي الشيخين في انتقاء الحديث، أو التدرُّب علىٰ حلِّ الإشكالات في الحديث.<br>٢. إن كان الحديث مما انتُقِد علىٰ الشيخين؛ فيمكن للباحث دراسته إن أراد الإجابةَ عن الانتقاد، أو الوصولَ إلىٰ الترجيح في حكم الحديث، بشرط أن يتأهَّلَ لمثل هذه المرتبة.<br>٣. إذا ورد الحديث خارج الصحيح بزيادة، وكان أصلُه مخرَّجًا في الصحيح، لكنه؛ فلا بدَّ من الإسناد الذي وردت به تلك الزيادة، ولا يمكن دراسة هذه الزيادات إلا بدراسة ما في الصحيح.<br>**ثانيًا: الكتب الأخرىٰ التي اشترط أصحابها الصحة.**<br>لا بدَّ من دراسة أسانيد أحاديث هذه الكتب؛ لوقوع الخلل والتساهُل في التصحيح عند أصحابها، أو لنزولهم في بعض شروط الصحة. |
| آداب الطالب عند دراسة الأسانيد | ١. إحسان النيَّة، وإخلاص القصد لله سبحانه وتعالىٰ.<br>٢. التجرُّدُ عن الهوىٰ، والموضوعيةُ في البحث وإطلاق الأحكام.<br>٣. التأنِّي في البحث والوصول إلىٰ النتائج، وعدم التعجُّل في إصدار الأحكام.<br>٤. معرفةُ منزلة المحدِّثين، والتأدُّبُ مع أئمة الرِّوايةِ والنَّقدِ. |

## أسئلة التقويم

١. وضح أثر المسائل الآتية علىٰ دراسة الإسناد:

- مراتب الجرح والتعديل: .....

.....

- أنواع الانقطاع: .....

.....

.....

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| تعريف الجرح والتعديل | • الجرح: وصف الراوي بما يقتضي ردَّ روايته.<br>• التعديل: وصف الراوي بما يقتضي قبولَ روايته.<br>• علم الجرح والتعديل: هو العلم الذي يبحث في معرفة أحوال الرواة من حيث ثقتُهم وضعفُهم، وبيان مراتبهم في ذلك، بألفاظٍ مخصوصةٍ عند أهل الفن. |
| أهمية علم الجرح والتعديل | ١. الحكم بثبوت الحديث أو ردِّه متوقِّفٌ علىٰ معرفة حال رواته ثقةً وضعفًا، وهو موضوع علم الجرح والتعديل.<br>٢. له أثر عظيم في الذب عن سنة النبي ﷺ، ونفي الدخيل عنها. |
| مشروعية الجرح والتعديل | ١. قول النبي ﷺ: «بئس أخو العَشيرة»، يدلُّ علىٰ جواز الكلام في الرجال إذا كان لمصلحةٍ شرعيةٍ، وصيانةُ الشريعة من أعظم المصالح الشرعية.<br>٢. الإجماع علىٰ جواز جرح الرواة.<br>٣. درء إحدىٰ المفسدتين بارتكاب أخفِّهما؛ لأن القدح في الرواة أهونُ من اختلاط صحيح السنة بسقيمها. |
| نشأة علم الجرح والتعديل وأسبابها | • النشأة:<br>١. كانت بذور العلم موجودةً في عهد الصحابة ﷺ، فاحتاطوا في قَبول الأخبار، وسألوا عن الرواة والرجال.<br>٢. كَثُرَ الكلام في نقد الرواة في أواخر القرن الأول وبداية الثاني، وكان يتناقله أهل الحديث مشافهةً عن النُّقَّاد.<br>٣. توسَّع النقدُ في الطبقة التي تليها، وبرز جماعةٌ من الأئمة الذين تصدَّوا للكلام في الرواة، وصار لهم تلاميذُ ينقلون أقوالهم ويدوِّنونها.<br>٤. ثم ظهرت المصنَّفات المشهورة في الجرح والتعديل.<br>٥. مع ظهور التصنيف في علوم الحديث، أدرج أهل العلم (الجرح والتعديل) ضمن أنواع علوم الحديث. |

| | |
|---|---|
| نشأة علم الجرح والتعديل وأسبابها | • الأسباب:<br>١. كثرة الوسائط في الأسانيد؛ بسبب انتشار استعمال الإسناد.<br>٢. كثرة الأخطاء في الرواية؛ لكثرة الرواة غير المتقنين.<br>٣. ظهور البدع والأهواء، ووقوع الكذب في الحديث بعد ذلك. |
| موقف السلف من الجرح والتعديل | تكلَّم السَّلَف في الرواة ذبًّا عن الشريعة ونصيحةً للأمة، وكانوا في غاية الورع، ولا يتكلَّمون إلا بقدر الحاجة، وكان الواحد منهم إذا لم يَخبُر حال الراوي توقَّف، ولم يطلق فيه الحكم. |

## أسئلة التقويم

١. وضح المقصود بكلٍّ من المصطلحات الآتية:

• الجَرح: .....

• التعديل: .....

• علم الجرح والتعديل: .....

.....

.....

٢. اذكُر:

أ. دليلًا علىٰ مشروعية الكلام في أحوال الرواة.

.....

.....

ب. سببَين من أسباب ظهور علم الجرح والتعديل.

١. .....

٢. .....

.....

.....

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| شروط الناقد | ١. الورَعُ التامُّ، وتقوىٰ اللَّه تعالىٰ.<br>٢. أن يكون ثقةً في نفسه.<br>٣. الاعتدال في المنهج.<br>٤. الخبرة التامَّة في نقد الرواة. |
| آداب الناقد | ١. أن لا يجاوِز بالجَرْح قدرَ الحاجة.<br>٢. أن لا يجرح من لا يحتاجُ إلىٰ جرحه. |
| ذكر من يقبل قوله في الجرح والتعديل | ١. يحيىٰ بن سعيد القطان (١٩٨ هـ).<br>٢. يحيىٰ بن معين (٢٣٣ هـ).<br>٣. أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ).<br>٤. أبو زُرعة عبيد اللَّه بن عبد الكريم الرَّازي (٢٦٤هـ).<br>٥. أبو حاتم محمد بن إدريس الرَّازي (٢٧٧هـ). |
| ما يُجرَح به الراوي وما لا يُجرَح به | الجَرح المقبول ما كان راجعًا إلىٰ الطعن في عدالة الراوي أو ضبطه، وما سوىٰ ذلك فليس بجرحٍ معتمدٍ يقدح في الراوي. |
| شروط قبول الجرح والتعديل | ١. ثبوت الكلام عن الناقد.<br>٢. التحقق من دلالة النص المنقول عن الناقد.<br>٣. أن لا يكون باعثُ الحكم العداوةَ، أو المنافسةَ بين الأقران، أو التحاملَ علىٰ الراوي. |

◄ مراجع مفيدة للاستزادة:

الجرح والتعديل لإبراهيم اللاحم (٤٣ - ٩٩).

## ملخص الدرس

| | | |
|---|---|---|
| العدالة | تعريف العدالة | **العدالة**: ملكة تحمل صاحبها علىٰ ملازمة التقوىٰ والمروءة.<br>**العدل**: المسلم البالغ العاقل، السالم من أسباب الفسق وخورام المروءة. |
| | شروط العدالة | ١. الإسلام. ٢. البلوغ. ٣. العقل.<br>٤. السلامة من أسباب الفسق. ٥. السلامة من خوارم المروءة. |
| | طريقة إثبات العدالة | ١. نص النقاد علىٰ العدالة.<br>٢. التوثيق بما يفيد إثبات العدالة والضبط معًا.<br>ويكفي في التعديل قولُ إمامٍ واحدٍ. |
| الضبط | تعريف الضبط | **الضبط**: حفظ الراوي لحديثه، وهو نوعان:<br>١. **ضبط صدر**: وهو أن يكون الراوي متيقِّظًا غير مُغَفَّلٍ، يحفظُ ما سمعه ويُتقِنُه، بحيث يتمكن من استحضاره متىٰ شاء.<br>٢. **ضبط كتاب**: وهو المحافظةُ علىٰ الكتاب الذي كتب فيه الحديثَ حين سمعه، وصيانتُه من التغيير، إلىٰ أن يؤدِّيَ الحديثَ منه. |
| | طرق معرفة ضبط الراوي | ١. **عند النقاد في عصر الرواية**: النظر في مرويات الراوي، ومقارنتها بروايات الثقات، المعروفين بالضبط والإتقان.<br>٢. **عند المتأخرين**: المعوَّل علىٰ توثيق النقاد، مثل:<br>أ- التوثيق الصريح بالنص عليه.<br>ب- التوثيق الضمني للراوي بتصحيح حديثه. |

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| أسباب الطعن المختصة بالعدالة | ١. **الكذب في الحديث**: وهو أن يتعمَّد الراوي الكذب علىٰ النبي ﷺ.<br>٢. **التهمة بالكذب**: بأن يتفرَّد براوية ما يخالف أصول الدين وقواعده العامة، أو يعرف عنه الكذب في كلام الناس.<br>٣. **الفسق**.<br>٤. **البدعة**، وهي نوعان:<br>أ- مكفِّرة: لا يُقبَل حديثُ صاحبها بالاتفاق.<br>ب- غير مكفِّرة: فيها أقوال، والظاهر أن الاعتماد علىٰ صدق الراوي وضبطه، فإذا وُثِق بهما قُبِلت روايتُه.<br>٥. **خرم المروءة**. |



| | |
|---|---|
| أسباب الطعن المختصة بالضبط | ١. **فُحش الغلط**: أن يكثر خطأ الراوي، بحيث يزيد علىٰ صوابه زيادةً فاحشةً.<br>٢. **شدَّة الغفلة**: أن لا يكون عند الراوي من اليَقَظة والإتقان ما يستطيع به تمييزَ الصواب من الخطأ في الرِّواية.<br>٣. **الوهْم**: أن يرويَ الراوي الحديثَ علىٰ سبيل التَّوَهُّم؛ فيرويه علىٰ الوجه الخطأ متوهِّمًا أنه الصواب؛ كأن يَرفعَ الموقوف، أو يَصِلَ المرسَل.<br>٤. **سوء الحفظ**: أن لا يترجَّحَ جانبُ إصابة الراوي علىٰ جانب خطئه. وهو نوعان:<br>أ- لازم: ملازم للراوي في جمع أحواله.<br>ب- طارئ: يحدُث للراوي في زمانٍ دون زمانٍ، لسببٍ عارضٍ، ويُعرَف بـ«الاختلاط»، فيُقبَل ما حدَّث به الراوي قبل الاختلاط إن كان ثقةً، ويُرَدُّ ما حدَّث به بعد الاختلاط، أو لم يتميَّز.<br>٥. **التساهل في الرواية**: وقوع التساهُل المخلِّ من الراوي حالَ تحمُّل الحديث أو أدائه. |
| الجهالة | • **معنىٰ الجهالة**: أن لا يُعرَف في الراوي تعديلٌ ولا تجريحٌ.<br>• **حكم رواية المجهول**: التوقُّف، ومآله إلىٰ الرَّدِّ.<br>• **أقسام الجهالة**:<br>١. مجهول العين: مَن لم يروِ عنه غيرُ واحدٍ، وليس فيه توثيقٌ ولا تجريحٌ.<br>٢. مجهول الحال: مَن روىٰ عنه أكثرُ من واحدٍ، وليس فيه توثيقٌ ولا تجريحٌ. |

## ملخص الدرس

| | | |
|---|---|---|
| ألفاظ الجرح والتعديل المشهورة | ألفاظ التعديل المشهورة | ١. **ثقة**: تُطلَق غالبًا علىٰ العَدل الضابط، راوي الحديث الصحيح.<br>٢. **حجَّة**: أرفع من (ثقة)، فلا تُطلَق إلا علىٰ مَن بلغ منزلةً عاليةً في الإتقان.<br>٣. **ثَبْت**: من أقوىٰ الألفاظ، تفيد أن الراوي في منزلةٍ عاليةٍ من الضبط.<br>٤. **صدوق**: دون (ثقة)، واشتهر عند المتأخرين إطلاقها علىٰ راوي الحسن.<br>٥. **لا بأس به**، و: **ليس به بأس**: اشتهر عند المتأخرين أنهما في مرتبة (صدوق).<br>٦. **صالح الحديث**، و: **محلُّه الصدق**: دون (صدوق)، يُنظَر في حديثه الذي يتفرَّد به، وقد يُحتَجُّ به لقرائن.<br>٧. **شيخ**: من أنزل ألفاظ التعديل، فلا يُحتَجُّ بما تفرَّد به الراوي، إلا إن احتفت بحديثه قرائن تقوي جانب الاحتجاج. |
| | ألفاظ الجرح المشهورة | ١. **ضعيف**، و: **ضعيف الحديث**: من ألفاظ الجرح اليسير، الذي لا يُسقِط صاحبه عن الاعتبار.<br>٢. **ليِّن**، و: **ليِّن الحديث**: من أخفِّ ألفاظ الجرح.<br>٣. **ليس بذاك**: من ألفاظ الجرح اليسير.<br>٤. **ليس بالقويِّ**، و: **ليس بقويٍّ**: من ألفاظ الجرح اليسير أيضًا.<br>٥. **متروك**، و: **متروك الحديث**، و: **تركوه**: من أشد ألفاظ الجرح التي تسقط الراوي عن الاعتبار.<br>٦. **منكر الحديث**: من ألفاظ الجرح الشديد، التي تدلُّ علىٰ كثرة المناكير في حديث الراوي، فتُسقِطه عن الاعتبار.<br>٧. **ليس بشيء**، و: **ليس حديثه بشيء**، و: **لا شيء**: من الجرح الشديد.<br>٨. **ليس بثقة**، و: **ليس بالثقة**، و: **غير ثقة ولا مأمون**: من الجرح الشديد. |



| | | |
|---|---|---|
| ألفاظ الجرح والتعديل النادرة | ألفاظ التعديل النادرة | ١. **المصحف**: من أرفع ألفاظ التعديل، التي تدل علىٰ قوة ضبط الراوي.<br>٢. **الميزان**: معناها قريب من معنىٰ اللفظة السابقة.<br>٣. **أَحَد الأَحدِين**: تدلُّ علىٰ علوِّ منزلة الراوي في والإتقان، وأنه فردٌ في ذلك |
| | ألفاظ الجرح النادرة | ١. **ليس من جِمال المحامل**: من ألفاظ الجرح اليسير، التي تدلُّ علىٰ أن الراوي ليس بتلك القوة بحيث يُعتَمَد عليه.<br>٢. **نزكوه**: من ألفاظ الجرح اليسير؛ بمعنىٰ: تكلَّموا فيه.<br>٣. **هو علىٰ يدَي عَدْلٍ**: من ألفاظ الجرح الشديد الذي يسقط الراوي عن الاعتبار. |

## ملخص الدرس

| مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر | | |
|---|---|---|
| مراتب التعديل | **الأولىٰ**: الصحابة.<br>**الثانية**: من أُكِّد مدحُه؛ بأفعل التفضيل (أوثق الناس)، أو بتكرير صفة لفظًا (ثقة ثقة) أو معنًى (ثقة حافظ).<br>**الثالثة**: من أُفرِد بصفةٍ (ثقة).<br>**الرابعة**: من قَصُر عن درجة المرتبة الثالثة قليلًا (صدوق).<br>**الخامسة**: من قَصُر عن درجة المرتبة الرابعة قليلًا (صدوق يهم).<br>**السادسة**: مَن ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبُت فيه ما يُترَك حديثُه من أجله (مقبول حيث يتابع، وإلا فليِّن الحديث). | |





| مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر | | |
|---|---|---|
| مراتب الجرح | **الأولىٰ**: **مَن روىٰ عنه أكثرُ من واحدٍ، ولم يُوثَّق** (مستور، مجهول الحال).<br>**الثانية**: **مَن لم يوجَدْ فيه توثيقٌ لمعتبَر، ووُجِد فيه إطلاقُ الضَّعف** (ضعيف).<br>**الثالثة**: **مَن لم يروِ عنه غيرُ واحدٍ، ولم يُوثَّق** (مجهول).<br>**الرابعة**: **مَن لم يُوثَّق البتَّة، وضُعِّف بقادحٍ** (متروك).<br>**الخامسة**: **من اتهم بالكذب.**<br>**السادسة**: **من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.** | |
| مراتب التعديل | **الأولىٰ**: **ما أتىٰ بصيغة التفضيل** (أوثق الناس).<br>**الثانية**: لا يُسأَلُ عن مثله.<br>**الثالثة**: ثقة ثقة، ثقة ثبت، ونحوها.<br>**الرابعة**: ثقة، متقن، حجَّة.<br>**الخامسة**: صدوق، لا بأس به، ليس به بأس.<br>**السادسة**: **ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح** (محله الصدق، شيخ، صالح الحديث).<br>• **حكمها**: يُحتَجُّ بالأربعة الأولىٰ، ولا يحتج بالخامسة، لكن يُكتَب حديثهم ويُختبَر، والسادسة دون ذلك، وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار. | مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ السخاوي |
| مراتب الجرح | **الأولىٰ**: ليس بذاك، ليس بالقوي، ليِّن، فيه ضعف، مجهول.<br>**الثانية**: ضعيف، منكر الحديث، واهٍ، ضعَّفوه.<br>**الثالثة**: ضعيف جدًّا، تالف، لا يُكتَبُ حديثُه، ليس بشيء.<br>**الرابعة**: متهم بالكذب، متروك، ليس بثقة، لا يُعتبَر به.<br>**الخامسة**: كذاب، وضاع، دجال.<br>**السادسة**: أكذَبُ الناس، إليه المنتهَىٰ في الوضع.<br>• **حكمها**: الأولىٰ والثانية يُخرَّج حديث أصحابهما للاعتبار، والأربع الباقية لا يصلح حديثهم للاعتبار. | |

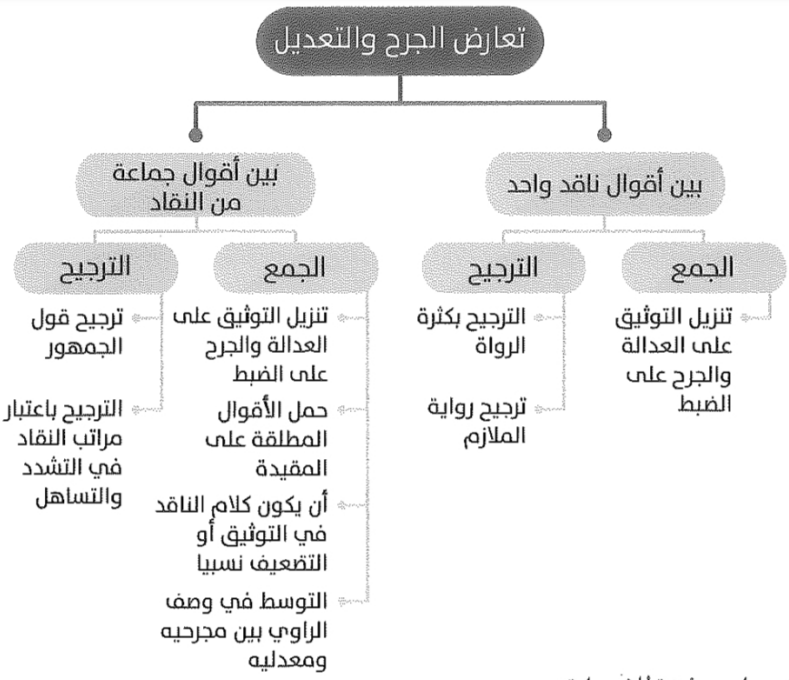
تعارض الجرح والتعديل
بين أقوال ناقد واحد
بين أقوال جماعة من النقاد
الجمع
الترجيح
الجمع
الترجيح
تنزيل التوثيق على العدالة والجرح على الضبط
الترجيح بكثرة الرواة
ترجيح رواية الملازم
تنزيل التوثيق على العدالة والجرح على الضبط
حمل الأقوال المطلقة على المقيدة
أن يكون كلام الناقد في التوثيق أو التضعيف نسبيا
التوسط في وصف الراوي بين مجرحيه ومعدليه
ترجيح قول الجمهور
الترجيح باعتبار مراتب النقاد في التشدد والتساهل

◄ مراجع مفيدة للاستزادة:

١. مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، لـ د. جمال أسطيري.

٢. قرائن ترجيح التعديل والتجريح. دراسة نظرية تطبيقية، لـ د. عبد العزيز بن صالح اللحيدان.

## ملخص الدرس

| | |
|---|---|
| مفهوم تعارض الجرح والتعديل | اختلاف أقوال النقاد في راوٍ واحدٍ جرحًا وتعديلًا؛ بحيث يجرحه بعضهم ويعدِّله آخرون، وقد يقع هذا الاختلاف من ناقدٍ واحدٍ أحيانًا. |
| أهم القواعد في التعامل مع تعارض الجرح والتعديل — وقوع التعارض بين أقوال ناقدٍ واحدٍ | **١. الجمع بين الأقوال المتعارضة:**<br>ومن أوجه الجمع المشهورة: تنزيل التوثيق علىٰ العدالة وتنزيل الجرح علىٰ الضبط.<br>**٢. ترجيح بعض أقوال الإمام علىٰ غيرها:**<br>أ- الترجيح بكثرة الرواة عن الإمام.<br>ب- ترجيح رواية المُلازِم للإمام علىٰ رواية غيره. |



| | |
|---|---|
| أهم القواعد في التعامل مع تعارض الجرح والتعديل — وقوع التعارض بين أقوال جماعةٍ من النُّقَّاد | **١. الجمع بين الأقوال المتعارضة:**<br>أ- تنزيل التوثيق علىٰ العدالة وتنزيل الجرح علىٰ الضبط.<br>ب- حَملُ الأقوال المطلقة علىٰ الأقوال المقيَّدة.<br>ج- أن يكون كلام الناقد في التوثيق أو التضعيف نسبيًّا.<br>د- التوسط في وصف الراوي بين مجرِّحيه ومعدِّليه.<br>**٢. ترجيح بعض الأقوال علىٰ غيرها:**<br>أ- ترجيح قول جمهور النُّقَّاد.<br>ب- الترجيح باعتبار مراتب النُّقَّاد من حيث التشدُّد والتساهُل. |

◄ أسئلة التقويم